دور الثقافة البصرية لثقافات الشعوب كمدخل لاستحداث أعمال فنية فى مجال الرسم والتصوير لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

عبير عبد الله الكندرى ، فاطمة العازمى

ملخص:

يهدف البحث إلى معرفة مدى الثقافة البصرية في تنمية المهارات الفنية لدى طالبات التربية الفنية وتنمية المخزون البصري لدى طالبات التربية الفنية وتدريبهم على الرؤية الفنية وإبراز فاعلية الثقافة البصرية في تنمية المهارات الفنية لدى الطالبات ودراسة الخصائص الفنية والجمالية للأعمال الشعبية التراثية .

الكلمات الدالة : الثقافة البصرية ، ثقافات الشعوب ، الرسم والتصوير .

مقدمة :

إن الثقافة هي كل ما يحيط بالفرد، ويؤثر فيه ويتأثر به، فهي كل ما أنتجته الجماعات البشرية من ماديات ومعنويات وهي ذلك الكل المركب الذي يتضمن المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والقدرات التي اكتسبها الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع، وهو ما صنعه وحققه الإنسان وأبدعه عقله من مظاهر البيئة الاجتماعية.

إن كل ثقافة فكرية تفرز نوعا من الثقافة البصرية التي تتجسد عن طريقها مظاهر تلك الثقافة الفكرية، الأمر الذي نستطيع من خلاله أن نرى نوعا من التوازن بين تلك الفكرية وما تعكسه من أشكال بصرية ملموسة، وهو ما نطلق عليه" الثقافة البصرية." وتتجسد أشكال هذه الثقافة البصرية فيما يحيط بالفرد من خطوط وأشكال وأحجام وألوان وزخارف وطرز معمارية وآثار فنية، ويدخل ضمن إطار هذه الثقافة البصرية أيضا أشكال البيئة الطبيعية وما تحويه من جبال وأنهار وهضاب ونبات وكذلك المناخ.

وذكر فتح الباب عبد الحليم (١٩٩٢) أن الأسس النفسية لبناء الثقافة البصرية والتى تحتوى على ثلاث مرتكزات هى فيض خبرات الفرد فيضاً طبيعياً وانسياب أفكاره تلقائياً مع هذه الخبرات منذ الصغر ، وهناك خمس مراحل تقدم لهذه الثقافة سواء فى المدرسة أو الجامعة أو المنزل والتى منها المرحلة الأولى : وتتناول الإدراك البصرى ، وكيف نرى وكيف يتم التواصل بصرياً ، والمرحلة الثانية : تتناول عناصر الرؤية الفنية فى الصور ، والمرحلة الثالثة : تتناول العلاقة بين الصوت والصورة من حولنا ، والمرحلة الرابعة : اكتساب الفرد مهارات تشغيل الأجهزة المتصلة بالصوت والصورة ، والمرحلة الخامسة : يتعلم الفرد كيف يصل بين خبراته التواصلية.

ومنذ فجر التاريخ والإنسان يسعى لتسجيل كل جوانب حياته وخبراته، وطقوسه الدينية ومخاوفه على جدران الكهوف، كلغة حوار بينه وبين المحيطين به، لتصبح هذه النقوش والرسوم ذات الطابع السحري دون أن يشعر الإنسان الأول أنها بمثابة تأريخ لكل مناهج حياته وتعبيرا عن طبيعة فكره وحياته عبر الزمن، لتتوارثها الأجيال المتلاحقة وتصبح تراثا بشريا ، تتناقل عبر الأجيال والحضارات، لتبني وتضيف عليه عقائدها وفلسفتها ومنهج حياتها، لأنه ليس هناك حضارة تنشأ من العدم ، بل هناك حضارات تنتهي وتقوم على أنقاضها حضارات أخرى، وكذلك هناك تراكمات و تداخلات للأحداث هي التي تبني التاريخ والحضارة في مجمله والتاريخ ذاكرة مسجل فيها كل ما ترك الأجداد من تراث للأبناء والأحفاد، على جدران المعابد والصخور والمقابر لتترك لنا أثار تخلد أسماء القدماء وتظهر فلسفة حياتهم وتعبر عنهم. (ثريا حامد يوسف : ٢٠١٨ ، ١٦٥) .

ولذلك يعتبر التراث هو عنوان وجود الشعوب والدليل الحي على حيوية تاريخها المتصل الذي يربطها بماضيها و يأصل هويتها، التراث ليس جامدا بل هو حالة مستمرة يتفاعل ويتطور ويضيف الى انجازات الحضارة في كل العصور.

مشكلة البحث:

إن الفنان المعاصر يحاول استلهام الأعمال الفنية من التراث والثقافات المختلفة للشعوب الأخرى في محاولة منه للبحث عن الهوية ، فالفنان المبدع لا يلجأ إلى قواعد التراث وتقاليده وتقنياته كغاية في حد ذاتها وانما يلتقط من هذه التقاليد بقدر ما يستوعبه ليعيد تنظيمه وترتيبه ودمجه على نحو مغاير تماماُ فريد في ضوء الأسلوب أو الطراز الفني المميز للفنان ليخرج في النهاية المنتج الفني الأصيل بعيداً عن التقليد (ثريا حامد يوسف ، ٢٠١٨، ١٦٥) .

وتركز دراسة ثقافات الشعوب الفنية على الوقوف على القيمة الجمالية ، أو مضمونه الفكري والفلسفي، أو تكويناته البنائية والتعبيرية أو تقنياته أو رموزه الفنية أو صياغته التشكيلية ، فالتراث مكتظ بالغناء في محتواه الفكري ، والتعبيري ، وتتلخص مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما مدى إمكانية الاستفادة من فاعلية الثقافة البصرية كمدخل لإثراء التذوق الفني والمعرفي لدى الطالبات؟

أهداف البحث :

١- معرفة مدى الثقافة البصرية في تنمية المهارات الفنية لدى طالبات التربية الفنية.

٢- تنمية المخزون البصري لدى طالبات التربية الفنية وتدريبهم على الرؤية الفنية.

٣- إبراز فاعلية الثقافة البصرية في تنمية المهارات الفنية لدى الطالبات.

٤- دراسة الخصائص الفنية والجمالية للأعمال الشعبية التراثية .

أهمية البحث :

قد يفيد البحث الحالي فيما يلي:

١- التعرف على الثقافات المختلفة للشعوب وذلك لفهم أوسع وأعمق للشعوب من خلال الثقافة البصرية.

٢- التأكيد علي أن السمات والخصائص الفنية الموجودة في المفردات الشعبية يمكن أن يكون مصدراً للإلهام والإبداع في بناء اللوحة التصويرية.

٣- تأصيل البحث عن الهوية والجذور والأصالة من خلال الاستفادة من المفردات الشعبية في الأعمال الفني مما يساهم في نشر ثقافة التراث الشعبي .

٤- غرس التقبل و التقدير للشعوب و احترام الاختلاف من خلال اطلاع الطالب على الثراء الثقافي للشعوب الأخرى.

٥- التعرف على أساليب تفكير مختلفة و التشجيع على الانفتاح الثقافي.

تطبيق البحث:

تم تطبيق البحث على إجمالى ٤٠ طالبه منهن(٢٠طالبة) تخصص رسم (٢٠طالبة) تصوير فى المستوى ٣ و ٤ قسم التربية الفنية ، كلية التربية الأساسية ، بدولة الكويت حيث كُلفت الطالبات بالبحث في (الأعمال الفنية والصور لتراث وثقافات الدول العربية والأجنبية بما يحتويه من زي وحرف وموروثات فنية مثال (الزى الهندى والفلاحى المصرى والتنورات والزى العمانى واليمنى ورقصه الفلامنكوا الأسبانية الخ الخ) ، بعد تجميع الأعمال البحثية قامت الباحثتان مع الطالبات بعمل ورش عمل لعرض وتأمل الصور والأعمال من الناحية الجمالية وطلب من كل طالبه أن تنفذ عمل فنى من خلال ما تأثرت به ، وفي نهاية الفصل الدراسي تم عمل حلقة نقد شرحت كل طالبة أعمالها من الناحية الفنية و القيم المستفادة من البحث .

منهج البحث :

وأتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي فيما يخص الإطار النظري ، كما يتبع المنهج التجريبي فيما يخص الجانب العملي للبحث .

أدوات البحث :

تم تصميم أستبيان لتحكيم الأعمال الفنية ومدى أرتباطها بالتراث والاعمال المعروضه ومدى توافر عناصر وأسس التصميم بها وتم عرض الاستبيان على لجنة من السادة المحكمين بالمجال (د عبدالمحسن الصايغ ،

أ. د فريده شعبان ، أ . د علي المسري ، أ. د ليلى البلوشي ، أ . د مساعد البحيري ، د . عبدالرحمن الشراح وجميعهم من قسم التربية الفنية – كلية التربية الاساسية بالكويت) ، وتم حساب صدقه وثباته حيث كان معامل الثبات لالفاكرونباخ يساوى ٠,٨٩٤ وبحساب الاتساق الداخلى كانت جميع عباراته صادقه عند مستوى دلالة ٠,٠١ وبذلك أصبح الاستبيان جاهز للتطبيق .

فرض البحث:

تؤثر الرؤية البصرية لبعض من الأعمال الفنية لثقافات الشعوب في أعمال الرسم والتصوير لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت .

الإطار النظرى للدراسة :

- الثقافة من خلال الفن .

هناك علاقة وطيدة بين الفن والثقافة ولا يمكن فصلهما عن بعضهم البعض، كما أن منتج الفن والفنان يتعايش مع بيئته سواء كانت هذه البيئة طبيعية أو مصنعة حيث أن لهذه البيئة تأثير على إنتاجه الفني، وكذلك فإن الثقافة لها تأثيرها أيضاً، حيث أنه لا يمكن أن يكون إنتاج الفرد قاصراً على رؤية الفنان للبيئة فقط، ويذكر نبيل الحسيني (١٩٨١، ٤٧) "أن رؤية الفنان للبيئة تتم من خلالها مفاهيم وتقاليد وثقافة يحملها ذلك الفنان ، ففلسفة وعقيدة الفنان مثلا هي المنظور الذي يرى منه الحياة فكان له الأثر الكبير في البناء المتنوع للحضارات البشرية بما فيها من فنون وعمارة ، و لذلك اختلاف الفن من عصر الى آخر انما يرجع الى نوع فلسفة هذا العصر و الثقافة السائدة

به. فذلك تراه جلياً في اختلاف الفن الإسلامي و الفن القبطي و الفن الكاثوليكي الغربي، حيث ان كلاً له سماته الخاصة النابعة من فلسفته.

وقد ذكر فتح الباب أن" الثقافة تمثل رصيد الفنون البشرية الذي يدعم الرصيد البصري والجمالي للإنسان، ويكون الرصيد الثقافي البصري باستناده على عدد من مصادر الثقافة البصرية المكونة لخبرة الفرد وهي التراث الموروث عبر الأجيال والتراكمات الفكرية والفنية رصيد الحضارات بما فيها من تطورات سريعة ومتلاحقة، وهي الذاتية والخصوصية للمجتمع أو الأمة والمتغيرات العالمية والمحلية، وحركة الفكر والأدب والفن ، وحركة الثقافة العالمية المتحركة وهي الثقافات الوافدة وبخاصة في مجال الفنون والتي تعود إلى فتح أفاق جديدة من الرؤية".

تعريف الثقافة البصرية.

عرفت الثقافة البصرية بأنها "جملة من الكفايات البصرية، يستطيع الفرد أن ينميها عن طريق التكامل بين حواسه الخمسة، وهي تمكنه من تمييز الأشياء والرموز والأحداث التي تقابله في حياته وتفسيرها ثم استخدامها إبداعياً في تواصله مع الآخرين". (فتح الباب عبدالحليم : ١٩٩٢ ، ١١١) .

كما تقول إيريت روجوف "أن علم الثقافة البصرية علم يشتمل على ما هو أكثر من مجرد الدراسة للصور، أو حتى مجرد الدراسة للصور من خلال منظور معرفي منفتح أو بيني، فعند أحد مستويات هذا العمل لابد أن نركز اهتمامنا أولاً على مركزية الرؤية البصرية وكذلك أن نركز هذا الاهتمام ثانياً على أهمية العامل البصري في إنتاج المعنى وفي تأسيس القيم

الجمالية وفي الإبقاء عليها، وفي تغييرها كذلك". (شاكر عبدالحميد : ٢٠٠٨، ٥٦١) .

ثم عرفها ديبس Debes بأنها "مجموع المهارات البصرية التي يستطيع الفرد أن ينميها وفي نفس الوقت يدمجها مع خبرات الشعور الأخرى" (محمود البسيوني : ١٩٩٦ ، ٦٥).

الثقافة والتذوق.

الخصائص العامة للثقافة البصرية.

يمكن تحديد خصائص الثقافة البصرية تبعاً لما ذكره يوسف خليفة غراب (١٩٩٥ ، ١٢٧).

- **الإنسانية:** فالإنسان وحده هو المختص بالثقافة وإدراك مظاهر الجمال وتعقبها في الحياة.
- **الاكتساب** : فالثقافة تنتقل إلى الأجيال وعبر الأجيال .
- **التراث الثقافي:** يكتسب الإنسان منذ مولده عن طريق الخبرات المباشرة وغير المباشرة.
- **التطبيق الثقافي:** وهو ما يجعل الإنسان يتعايش مع ما يحيط به.
- **الشبكية:** فالثقافة تتكون من قطاعات أساسية وكل قطاع يتضمن مجموعات مختلفة من العناصر وكل مجموعة عناصر تتصف بصفات واحدة يمكن أن تميزها عن غيرها وأن هذه العناصر تكون شبكة واحدة لا يمكن فصل أي أجزاء منها وأن الحضارة هي التطبيق

المادي للتراث الثقافي وهي وليدة هذا التراث الثقافي ويصعب فصل الثقافة عن الحضارة فكل منها وجه لكل واحدة.

- **التباين:** يعني تنوع المضمون الثقافي في المجتمعات.
- **الاستمرارية:** فالثقافة تستمر آلاف السنوات وتتغير مظاهرها بتغير الأجيال في المجتمع ولا يعني هذا أن الثقافة تظل كما بدأت أول الأمر دائماً هناك تراكم المنطقي لجزئيات العلوم.
- **الثقافة عضوية وفوق عضوية:** تمتد بجذورها في النوع الإنساني، فيمارس الإنسان النقد والتذوق والتفكير.
- **الثقافة علنية:** الثقافة علنية صريحة وخصبة مقنعة وتراها في المسكن والملبس وفي أنظمة السلوكيات كشيء ظاهر أما الشيء الخفي فهو المحرك والدافع والسلوكيات.

دور الفن لإبراز ثقافات الشعوب .

الفن يعتبر من العلوم الاجتماعية التي من خلالها يعبر الإنسان عن معتقداته وقيمه أو يخلد فيه تاريخه و خلاصة علومه، من خلال فنون الشعوب نستطيع فهم كل ما هو غامض ورؤية متعددة الزوايا (Ballengee-Morris & Stuhr, 2001) ، التعلم من خلال الفن يتميز عن غيره بانه يتيح لنا ان نستوعب ليس فقط بالإدراك المعرفي و لكن الفن يلمس الإحساس و يحرك المشاعر و بعض الأحيان يحفز الروحانيات، و ذلك لأن الفن هو تعبير انساني يعكس الانسان فيها رؤيته و خبراته في الحياه ، ولذلك الفن مرتبط بكل العلوم التربوية الحياتية التي يحتاجها الطالب في المدرسة،

فبالتالي استطيع القول بأن الفن هي الرسالة التربوية لكل مجالات التربية ليتعلم الطالب من خلالها الخبرات الحياتية ذات طابع معنوي، و التي تتيح للطالب التفكير في هذه التجربة البشرية المشتركة.

ابعد من ذلك، هذه التجارب الإنسانية لمختلف الشعوب التي يطلع عليها الطالب من خلال الثقافة البصرية، تغرس الاحترام لهذه الشعوب في نفوس الطلبة و تقبل الغير و تعزز روح المساواة ، لان الطالب يتفهم ان هذه الشعوب لها حضارات عريقة و برؤية مختلفة للحياة.

فكما اشرنا سابقا ان الفن حصيلة خبرات الإنسان فيجب ان يكون منهج التربية الفنية ان لا يدرس كموضوع منعزل، و لكن يفترض أن تدرس من ضمن سياق معنوي ليستوعبها و يستفيد منها الطالب، فبناء منهج تربية فنية ذو جودة يحتاج ان يكون مبني على مفاهيم معنوية مرتبطة بحياة الطالب و ليس فقط على مهارات و قوانين فنية جامدة (Ballengee-Morris & Stuhr, 2001; Gude, 2008).

أهمية الجانب البصرى في تعليم الفن .

أن للجانب البصري أهمية في تعلم الفن ؛ فقد أوضح ذلك بهاء الدين عادل البيه (٢٠١٢) في دراسته وفقًا لما يراه هربرت ريد إلى استخدام الاتجاه البصري في طريقة تعليم الفنون باعتباره مصدراً هاماً لإثراء الخيال واستخدم مصطلح التربية البصرية مرادفاً للتربية الفنية لما للثقافة البصرية من الأهمية في النشاط الفني والجمالي لمناهج التربية الفنية .وأشارت دراسة أميمة أحمد عباس (٢٠٠٤ ، ٤٢) إلى أن الثقافة هي رصيد الفنون البشرية الذى يدعم الرصيد البصرى والجمالى للإنسان وأكدت دراسة سحر محمدين

محمود (٢٠٠٥) ضمن توصياتها إلى بناء مناهج متطورة للتربية الفنية تسهم في توسيع المدركات البصرية والمخزون البصري لدى الطلبة ويشير عبدا لله عيسى الحداد (٢٠٠٣ ، ١٢٤) إلى ضرورة أن توجه اهتمام المناهج التربوية إلى زيادة الاعتناء بالثقافة الفنية والرؤية البصرية النافذة على معطيات الحداثة والفكر المعاصر وزيارة المعارض والمتاحف وأن تقوم عمليات التربية الجمالية والمطالب بها في مدارسنا بجميع مستوياتها بتكوين اتجاه جمالي لدى الأفراد والابتعاد عن التعليم الجامد .

كما أكدت عدد من الدراسات أهمية الثقافة البصرية في الفنون التشكيلية من خلال وجود ارتباطاً مباشراً بين الثقافة البصرية والفن، كدراسة إسلام الوشاحي (٢٠٠٩) ، ودراسة أحمد عبدالرحمن الغامدي (٢٠٠٧) ، ودراسة سحر محمدين محمود (٢٠٠٥) ، حيث أوضحت هذه الدراسات العلاقة الوطيدة بين الثقافة البصرية من خلال علاقتها بأساليب المعرفة، والتأمل، والتفكير، والنقد والإبداع. وكذلك دراسة

(Tanir, Ilhan Ozer & Deniz,2012) والتي توصل فيها الباحثون إلى أن تدريس محتوى الفنون البصرية لابد أن يكون مخططاً وفقاً لتعليم الفن المعاصر .

الإدراك البصري .

مفهوم الإدراك (Visual Perceptual): الإدراك هو الوسيلة التـــي يمكن للفرد من خلال تعرف المعلومات الحسية، إذ يمثل الآلية التي يميز بها العقل المنبه الحسي ويجعله ذا معنى فهو عملية معرفية نشطة تتم من خلال

ترجمة للمحسوسات التي تنقل إلى الدماغ الذي بدوره يترجم هذه الحساسات إلى مدركات ذات معنى (راضى الـــوقفي و عبـــد الله الكيلانـــي ، ١٩٩٨) ويعرف (جمال الخطيب و منى الحديدي ، ٢٠٠٤) الإدراك بأنه عملية بناء وأعطاء معنى لما تم استقباله من معلومات عبر الأعضاء الحسية ويعـــرف الباحث الإدراك بأنه تفسير للمثيرات السمعية والبصرية والحسية، واعطائها معان ودلالات ذات معنى.

أما الإدراك البصري يعرف بأنه تحليل المثيرات البصرية وإعطائها معان ودلالات ذات معنى (مصطفى الفار ، ٢٠٠٣) كما ويعرفه (قحطان الظاهر ، ٢٠٠٤) بأنه كيفية تعامل الفرد مع المثيرات البصرية من حيث شكلها وحجمها وعلاقتها وإعطائها معنى حقيقا يمثلها.

الإدراك والثقافة البصرية:

يعد الإدراك هو "الوسيلة التي يتصل بها الإنسان مع بيئته المحيطة، فهو عملية عقلية تتم بها معرفة الإنسان للعالم الخارجي عن طريق التنبيهات الحسية كما أن الإدراك الحسي لا يقتصر على الخصائص الحسية للشيء المدرك فقط بل يشمل أيضاً معرفة واسعة تخدم هذا الشيء المدرك". (إسماعيل شوقي : ٢٠٠٧ ، ١٧٣).

ولأن اتصال الإنسان بالبيئة متكرر وكذلك العالم الخارجي المحيط به من أشياء وموضوعات سواء مسطحة أو مجسمة ، فخبراته تتراكم وتبدو عملية الإدراك متواصلة نامية.

ويتفق هذا التعريف مع ما أكدته عبلة حنفي (٢٠٠٠، ٢٣١) "في أن الإدراك عملية يتم من خلالها التعرف على العالم الخارجي بما يتضمنه من

عناصر وأشكال وعلاقات ومفاهيم باستخدام الحواس، ويقصد به كافة أنواع الحواس مثل السمع والبصر واللمس والشم والتذوق ويتضمن القدرة على ترجمة الانطباعات الحسية الواردة من البيئة الخارجية والمؤثرة في الحواس، وهي عملية قائمة على أساسين هامين هما:

- عالم خارجي، يستثير الحواس.
- ذات واعية قادرة على تفسير وتناول المدركات".

وهما العنصران الذي يتم من خلالهما التعرف على العناصر والأشكال، وتلقي المعلومات، فيقوم العقل بتنظيمها وتفسيرها والحكم عليها، وتكون الاستجابة إما بالرفض أو القبول، ومن ثم اكتساب مفاهيم وقيم جديدة تساعد على تعديل السلوك إلى الأفضل ويوصف الإدراك أحياناً "بأنه العملية التي يعرف الفرد العالم الخارجي ويحقق توافقاً مع البيئة التي يعيش فيها".(منى صلاح الدين : ٢٠٠٢، ١٩) .

التذوق الفني .

التذوق الفني هو المرآة السحرية التي يرى فيها الفرد ما يجاوز مجال البصر، وهو في أيسر معانيه استقبال ثم هضم ثم اختيار ثم إرسال، بمعنى استقبال لمظاهر الفن ومظاهر الطبيعة ومكوناتها وبدائعها، يستقبلها بالتأمل والوعي والبحث والتفكير ونصل من خلالها إلى قرارات وأحكام سليمة نستوعبها جيداً، وذلك من خلال تدريب ذاكرتنا وقلوبنا على أن نتدبر الأمر ونمحص ما يقع تحت أبصارنا، ويأتي دور الاختيار وهو دور دقيق جداً، فعند اختيار العمل الفني وتفضيله على عمل آخر، يرجع ذلك إلى ميول

المتعلم وخبراته وثقافته ودرجة تأمله وظروف البيئة المحيطة به، لأن التذوق عملية فطرية طبيعية وجدانية وكل فرد له تفكيره الخاص ، ومهمة وله مستواه فهو يتمتع بدرجة من التذوق الفني والجمالي.(عبد الكريم محمد لبد:٢٠١٠، ١٩٧) .

أهمية التذوق الفني .

أن للتذوق الفني أهمية كبيرة فهناك ضرورة ملحة تفرضها حاجة المتعلم لدراسة التذوق الفني ، حيث أن هذه الدراسة تكسبه قيمة ثقافية وحضارية تساعده في رقي مجتمعة ، وقد بينها (أحمد رفقى على ، ١٩٩٨) حيث تكمن أهميته في عدة نقاط ، نذكر منها باختصار ما يأتي :

١- يثري التذوق الفني الخبرات الجمالية للمتعلم ، وتنمية الإدراك البصري ، وقيم الجمال في الحياة والفن .

٢- يعتبر التذوق الفني طريق حقيقي ممهد للوصول بالفرد إلى الابتكار أو العملية الإبداعية .

٣- تذوق الجمال يهذب المشاعر والسلوك ، ويربط فكر المتذوق بالمخلوقات التي أبدعها الخالق سبحانه في هذا الكون.

٤- من خلال التذوق يوجد نوع من اللغة التي تقرب ما بين الشعوب ، والمجتمعات في سبيل فهم الجمال والفن .

٥- يدعم التذوق الفني فكر المتذوق ، ويسهل عليه قراءة وتحليل الرموز البصرية، وعلى سعة أفقه ثقافيا ، والارتقاء بسلوكه جمالية تؤدي

عملية التذوق إلى أتساع أفق تفكير الإنسان ، والوقف أمام إعجاز الله في مخلوقاته الجمالية ، وقفة تأمل .

ثقافات الشعوب:

يقصد بها كل ما أنتجه الإنسان من فكر وإبداع وفن ودين وعادات وتقاليد وأعراف وطقوس، وما خلفه من تراث وآثار مادية ومعنوية ومنقولة وعالمية.

وعليه، فثقافات الشعوب هي كل ما يتعلق بالعلوم والفنون والآداب والمعتقدات والصناعات التقنية والأديان. وبتعبير آخر، ثقافات الشعوب هي هذه" المجموعة المعقدة التي تشمل المعارف والمعتقدات والفن والقانون والأخلاق والتقاليد وكل القابليات والتطبيقات الأخرى التي يكتسبها الإنسان كعضو في مجتمع ما" .

هناك الكثير من الناس لا يعرفون أي شيءٍ عن الشعوب الأخرى، وهؤلاء يبقون في دائرةٍ مغلقةٍ منعزلةٍ عن العالم الخارجي، ولكن عندما يتثقف الإنسان ويكون لديه كمٌ هائلٌ من المعلومات والثقافة؛ يصل إلى ما يعرف بنشوة العلم، والّتي تعتبر أساساً للنجاح والتقدم في الحياة، وتزيد الثقة بالنفس إلى درجةٍ كبيرةٍ.

أهمية ثقافات الشعوب في منهج التربية الفنية .

تأكد Andrus (2001) على أهمية ادخال ثقافات الشعوب الى منهج التربية الفنية لما فيه توعية لفهم التنوع و الاختلافات بين ثقافات الشعوب، مما يكسب الطالب ادراك أوسع و فهم أعمق للشعوب الأخرى من

خلال الفن البصري، و ذلك بدوره يغرس التقبل و التقدير لهذه الشعوب و احترام الاختلاف و التقليل من المركزية الفكرية و التعصب، فعندما تتاح الفرصة للطالب الاطلاع على الثراء الثقافي للشعوب الاخرى تتلاشى فكرة الفوقية و تتعزز فكرة المساواة ، بجانب التعرف على أساليب تفكير مختلفة تشجع على الانفتاح الثقافي، و كل هذا مؤثر إيجابي في الخبرات التعليمية للطالب ككل.

و تضيف Andrus (2001) ان الفهم العميق للثقافات المتعددة سيسمح للمدرسين لمواصلة السعي لتحقيق الكفاءة في مجال تعدد الثقافات و ذلك من خلال التركيز على الذات بطريقتين: الاول من خلال الاستكشاف و قبول الطالب لثقافته و تراثه، و الثاني من خلال اختبار المشاعر الشخصية لثقافات و تراث الآخرين بما فيها من سلوكيات وخبرات قد تكون عنصرية، و مثلما شرح Biggers (1997) الانخراط في العملية الأولى وذلك كجزء من "اكتساب احترام الذات" شرط أساسي لاستيعاب وتقدير الثقافات الأخرى .

وتأكد Gude (٢٠٠٧) ان منهج التربية الفنية هو بالأساس بناء اجتماعي ثقافي و جمالي ، فلذلك جودة المنهج تتركز على ان يتضمن كلا من المواضيع الاجتماعية الثقافية و المهارات الفنية المعاصرة، فالتربية الفنية هي عبارة عن مهارات و مفاهيم التي تعطي فرصة للطالبات للاكتشاف والمشاركة بخبراتهم الشخصية والاجتماعية وأيضا اكتشاف خبرات والثقافات الأخرى.

استراتيجيات استخدام الثقافة البصرية

أوضحت Desai (2000) قدرة الصورة لمساعدتنا في فهم المعاني و ودور معلم التربية الفنية في اختيار الصورة الصحيحة التي تمثل الشعوب الأخرى. فمن المهم توصيل الصورة الدقيقة التي تعطي الشعوب صورتها الحقيقة والابتعاد عن وجهات النظر التي تتعمد تشويه بعض الجماعات، فالصور المرئية لها تأثير فعال على كيفية فهمنا للآخرين وعلى كيفية فهم أنفسنا (Hooks, 1992) ، لذلك الاختيار الدقيق للمرئيات هي وسيلة مهمة لتوصيل الصورة الصحيحة عن الشعوب وخبراتهم ولتغيير الأفكار المشوهة و الغير صحيحة عنهم، فالصورة هي ثقافة البصرية يجب مصاحبتها مع التحليل النقدي التي يمكنها ان تكشف لنا طبقات متعددة المعنى و الرسائل من مواضيع سياسية و اقتصادية و مواضيع عرقية Cruz, Ellerbrock, and Smith (2015).

و تعلق Gude (2008) بان دراسة الشعوب من خلال ثقافتهم الجمالية يشجع الطالبات على فهم وجهات نظر الآخرين، بما ان الإنتاج الفني مبني على خبرات الفنان الشخصية، و تنصح Gude في البحث في المرئيات في مجال الفن المعاصر و الثقافة البصرية المعاصرة التي تزود الطالبات بالمعرفة والمعنى الذي يربطهم بعصرهم الحالي. فهذه العمليات من البحث والدراسة تعتبر نوع من التواصل الثقافي، ومن ناحية أخرى هو تعبير عن قيم الشعوب من خلال الفن والمهارات الجمالية التي تجعل الحياة ذات معنى و أكثر وضوحا، لان الفن يعطى فرصة للطالبات ليقدموا انفسهم ليصبحوا مركزاً لموضوعهم، فيمكن لهم أن يبحثوا عن هوياتهم وخلفياتهم الاجتماعية،

و حقهم بالمشاركة في المجتمع، فمن خلال هذه الجماليات تعزز لديهم تفهم للذات و الاعتزاز بمجتمعهم الذي بدوره يساهم بحركة العدالة الاجتماعية الذي يعطي الكل الفرصة للتعبير عن نفسه و ثقافته.

و يأكد Duncum (2010) بما ان عصرنا مليء بالصور المرئية التي تحيط حياتنا اليومية ، فمن الاصح و الواجب على معلمي التربية الفنية تصميم منهج لهذا الواقع من أجل مساعدة طلابنا على الانخراط مع هذا العصر، اقترح Duncum عدة مبادئ لدراسة المرئيات سواء كانت هذه المرئيات في الثقافة الشعبية أو الفنون الجميلة، المستمدة من الدراسات الثقافة البصرية التي سعت إلى شرح الصور اليومية المعقدة (e.g., Dikovitskaya, 2006; Howells, 2003; Mirzeoff, 2002, 2009; Rampley, 2005; Rose, 2006)، و هذه المبادئ ليست قواعد توجيهية و لكن يمكن اعتبارها مفاهيم التي يمكن أن يلجأ إليها المعلمين لاستخدامها كمصادر لدعم تدريسهم، كل مبدأ يركز على طريقة للتعرف على تاريخ الصورة والمعلومات و الخبرة المتعلمة منها. لمساعدة الطالبات على فهم العصر الذي يعيشون فيه .

الدراسات السابقة :

دراسة خوله عبدالله الفارسية ، محمد حمود العامري (٢٠١٧) .

بعنوان : تقييم مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عُمان في ضوء مفاهيم الثقافة البصرية ومهارات النقد الفني

تهدف الدراسة إلى تقييم مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عمان فى ضوء مفاهيم الثقافة البصرية ومهارات النقد الفنى من وجهة نظر معلمى

الفنون التشكيلية العاملون بوزارة التربية والتعليم اختيروا عشوائياً بمجموع (٨٨) معلماً معلمة ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفى التحليلى وتم إعداد استبانة تم التحقق من صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية المناسبة ، وأظهرت الدراسة عدد من النتائج أهمها أن الأهداف العامة لمنهج الفنون التشكيلية تساهم بنسبة قليلة جداً فى إكساب الطلبة الثقافة البصرية ومهارات النقد الفنى ، وأن محتوى مناهج الصفوف من الصف الرابع وحتى الصف الثانى عشر لا يعكس بشكل كبير معايير محتوى مناهج الفنون التشكيلية المرتبطة بتاريخ الفنون والثقافات المتعددة بهدف تنمية الثقافة البصرية ومهارات النقد الفنى . كما خرجت هذه الدراسة ببعض التوصيات التى من شأنها تعزيز الثقافة البصرية والنقد الفنى فى مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عمان.

دراسة شيماء رمضان سيد عباس (٢٠١٥) : بعنوان " فاعلية برنامج في الثقافة البصرية لتنمية التفضيل الجمالي لدي الكبار غير المتخصصين في الفن" .

و**أفترضت الدراسة** يمكن تصميم برنامج في الثقافة البصرية بالإفادة من مجال الأشغال الفنية (الخيامية) لتنمية التفضيل الجمالي لدي الكبار غير المتخصصين في الفن. ، يمكن تصميم برنامج في الثقافة البصرية بالإفادة من مجال الطباعة اليدوية (العقد والربط ، الأستنسل) لتنمية التفضيل الجمالي لدي الكبار غير المتخصصين في الفن ، **وهدفت الدراسة إلى:** تصميم برنامج تدريسي في الثقافة البصرية بالإفادة من مجال الأشغال الفنية (الخيامية) لدى الكبار غير المتخصصين بالفن ، تصميم برنامج تدريسي في

الثقافة البصرية بالإفادة من مجال الطباعة اليدوية (العقد والربط ، الأستنسل) لدي الكبار غير المتخصصين بالفن.

وأقتصرت الدراسة على عينة (٢٠) من الكبار غير المتخصصين في الفن تتراوح أعمارهم بين(٢٥- ٤٥)

وأتبعت البحث المنهج الوصفي التحليلي فيما يخص الإطار النظري ، كما يتبع المنهج التجريبي فيما يخص الجانب العملي للبحث ، وتوصلت الدارسة إلى أن هناك علاقة إيجابية بين فاعلية تدريس الثقافة البصرية للكبار غير المتخصصين في الفن وتنمية التفضيل الجمالي لديهم ، أمكن الإفادة من توظيف الأشغال الفنية (الخيامية) لتنمية التفضيل الجمالي لدي الكبار غير المتخصصين في الفن .

دراسة ماجدة محمد سعيد ٢٠١٢ :

بعنوان " تصميم معرض فني تعليمي في جماليات التراث الشعبي اليمني لتنمية الثقافة البصرية لطلاب كلية الفنون الجميلة بالجمهورية اليمنية " **وتهدف الدراسة إلى :** تحديد الخصائص الفنية المميزة والجوانب الجمالية في التراث الشعبي اليمني من خلال النماذج المختارة. ، تحديد الأسس الفنية والتربوية التي يقوم عليها تصميم المعرض الفني التعليمي ، وضع تصور مقترح لمعرض فني تعليمي في جماليات التراث الشعبي اليمني يهدف إلى تنمية الثقافة الفنية والبصرية لطلاب كلية الفنون الجميلة بالجمهورية اليمنية ، **ومن أهم النتائج أنه** توجد خصائص فنية وجمالية مميزة للتراث الشعبي اليمني كمدخل لتنمية الثقافة البصرية للطلاب.

دراسة بهاء الدين عادل البيه ٢٠١٢ :

بعنوان " فعالية أنشطة التربية الفنية للارتقاء بالثقافة البصرية للطفل المتوحد" **تهدف الدراسة إلى** الكشف عن فاعلية ممارسة أنشطة التربية الفنية في تنمية الثقافة البصرية لدى طفل التوحد من خلال تنمية الإدراك البصري له. ، الكشف عن فاعلية ممارسة أنشطة التربية الفنية في تنمية الثقافة البصرية لدى طفل التوحد من خلال تنمية التواصل البصري له ، **وأكدت نتائج البحث على أنه** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التواصل البصري لطفل التوحد قبل وبعد تطبيق أنشطة التربية الفنية لصالح التطبيق البعدي وفي المتابعة.

دراسة سعديه محسن عايد الفضلي (٢٠١٠) .

بعنوان : ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقى ، حيث هداف البحث الى توضيح مقومات الصورة وقيمتها التعبيرية والجمالية. ، توضيح كيفية القراءة البصرية للصورة الفنية و تنمية الرؤية البصرية لدى المتلقي من خلال الصورة ، و توضيح مدى تأثر التذوق الفني بمقومات الصورة الفنية ، أختارت الباحثة عينة بحثها من طالبات قسم التربية الفنية وكان عددهم (٢٥) و (٢٣) من شعبة تصميمات مطبوعة وإعلان وهي عينة قصدية ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وجاءت أبرز نتائج البحث أن للصورة دوراً إيجابياً في تنمية التذوق الفني لدى المتلقي وإثراء التذوق الفني لديه وتشكل فكره الفني والجمالي والثقافي .

دراسة أحمد بن عبد الرحمن آل أحمد الغامدي (٢٠٠٧)

بعنوان : ثقافة الصورة الفنية وأثرها الاجتماعي والتربوي .، وتناولت هذه الدراسة أهمية الصورة وارتباطاتها الثقافية والفنية بتفاعلاتها الإنسانية المؤثرة وإيضاحاً لامتداد تأثيراتها الاجتماعية والتربوية. حيث تكمن مشكلة البحث في ثقافة الصورة لدي مجموع الفنانين والمثقفين وحتى عامة المجتمع بما تمثله من الفنية في جوانب عديدة وتحديداً فنياً من حيث معطيات ثقافيه واجتماعية وتربوية تؤثر في القيم والاتجاهات السلوكية وتفرض واقعاً الممارسات الأدائية .ومن اهداف الدراسة مناقشة المنطق الفكري والفلسفي تربوياً واجتماعيا للصورة كمادة معبرة يتجاوز تأثيرها الوظيفة التقليدية ، إيضاح الدور الاجتماعي والتربوي للصورة في المنظور المعاصر ومن بين نتائج الدراسة ، أن هناك ضرورة و حاجة ماسة للتثقيف و التعليم على المستويين الاجتماعي و التربوي كما أن ثقافة الصورة تنبع من الذات الإنسانية المتأثرة والمنفعلة بما يحيط بها اجتماعيا و تربوياً. و الصورة في ذاتها من أهم أدوات التثقيف بل هي أداة الثقافة المعاصرة.

دراسة أميرة عبد الرحمن منير الدين(٢٠٠٧)

بعنوان : دور الصورة كمنظومة تربوية واعية في تصنيع الواقع . ، من بين اهداف هذه الدراسة هي: إلقاء الضوء على مفهوم الصورة ومفهوم الثقافة ومفهوم ثقافة الصورة .، إلقاء الضوء على مفهوم المنظومة التربوية الواعية . وقد اتبعت الدراسة منهجين من مناهج البحث: المنهج الوصفي القائم على جمع المعلومات والبيانات من المراجع والمصادر ذات العلاقة لبناء الإطار النظري للبحث ، و المنهج التحليلي الاستنباطي لما أوردته

الأدبيات الفكرية والاجتماعية والنفسية ذات العلاقة وصولاً لنتائج البحث .ومن بين النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن الصورة بكل أنواعها وأشكالها ومضامينها ساهمت في التقدم البشري عبر العصور، الصورة لها أدوار ايجابية وأخرى سلبية يجب الإحاطة بها ، والحذر منها ، والتعامل معها بكل وعوي وإدراك ، الصورة كمنظومة تربوية واعية تساهم من خلال مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها في تصنيع الواقع.

دراسة سحر حلمي محمد ٢٠٠٤ :

بعنوان : أثر تعليم الفن على نمو الثقافة الفنية البصرية لطلاب كلية التربية الفنية وتهدف الدراسة إلى الكشف عن كيفية تنمية الثقافة البصرية من خلال مجال الفن التشكيلي ، توضيح أهمية طريقة تعليم الفن وتأثيرها على المتعلم ، تنمية الإطلاع على كل ما هو جديد مما ينمي عملية الرؤية السلمية من خلال الوسائل المختلفة ، وكانت أهم نتائج الدراسة هي أن طلاب الفرقة الأولى لا يعكسون في رسومهم أثر الثقافة البصرية بشكل كبير ، يتضح تأثير تعليم الفن على نمو الثقافة البصرية لطلاب مرحلة البكالوريوس بالنسبة للهيئة العامة للعمل الفني ، يمكن قياس نمو الثقافة الفنية البصرية من خلال استجابة الطلاب للأعمال الفنية المختلفة ، يتضح نمو الثقافة الفنية البصرية لطلاب كلية التربية الفنية كلاً حسب مرحلته بالنسبة للهيئة العامة للعمل الفني.

نتائج البحث :

عرض لنماذج للأعمال المشاركة لتصوير(٢)

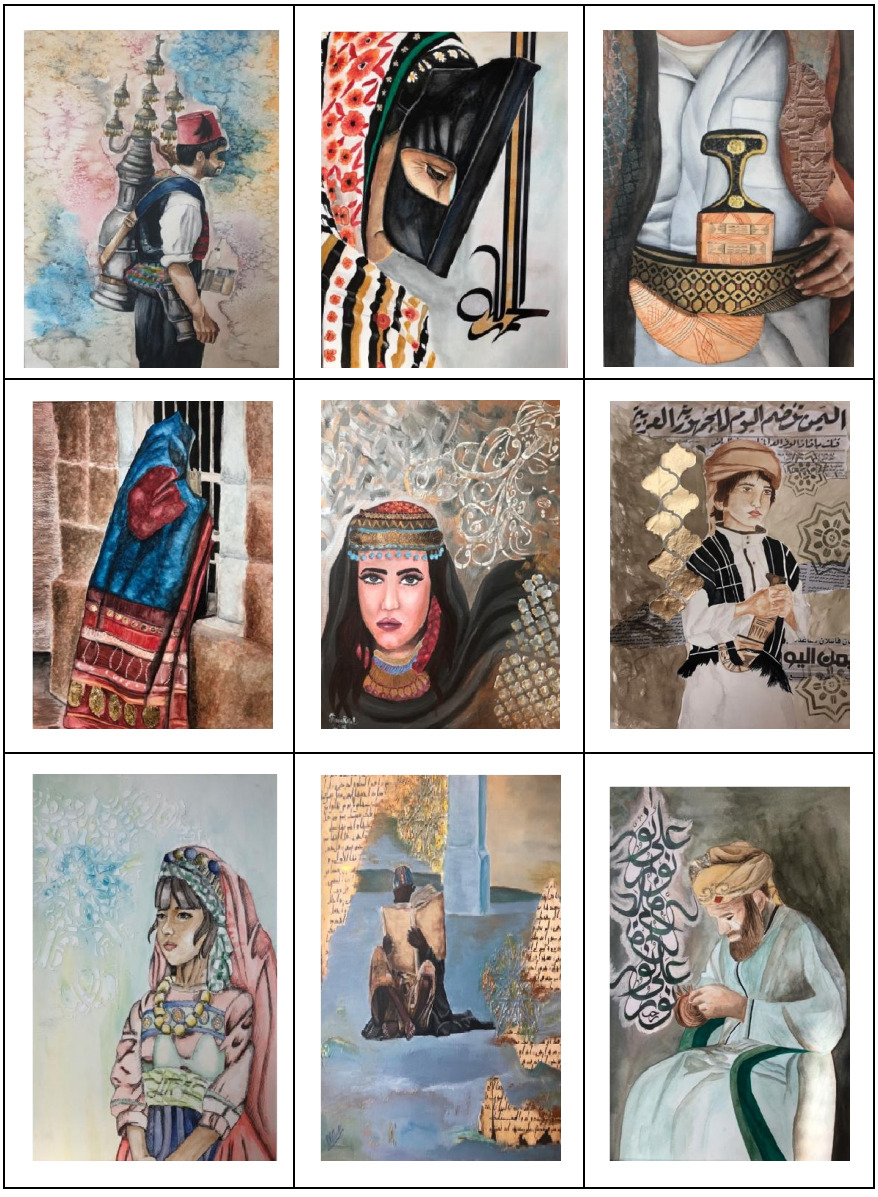

عرض لنماذج للأعمال المشاركة لتصوير(٣)

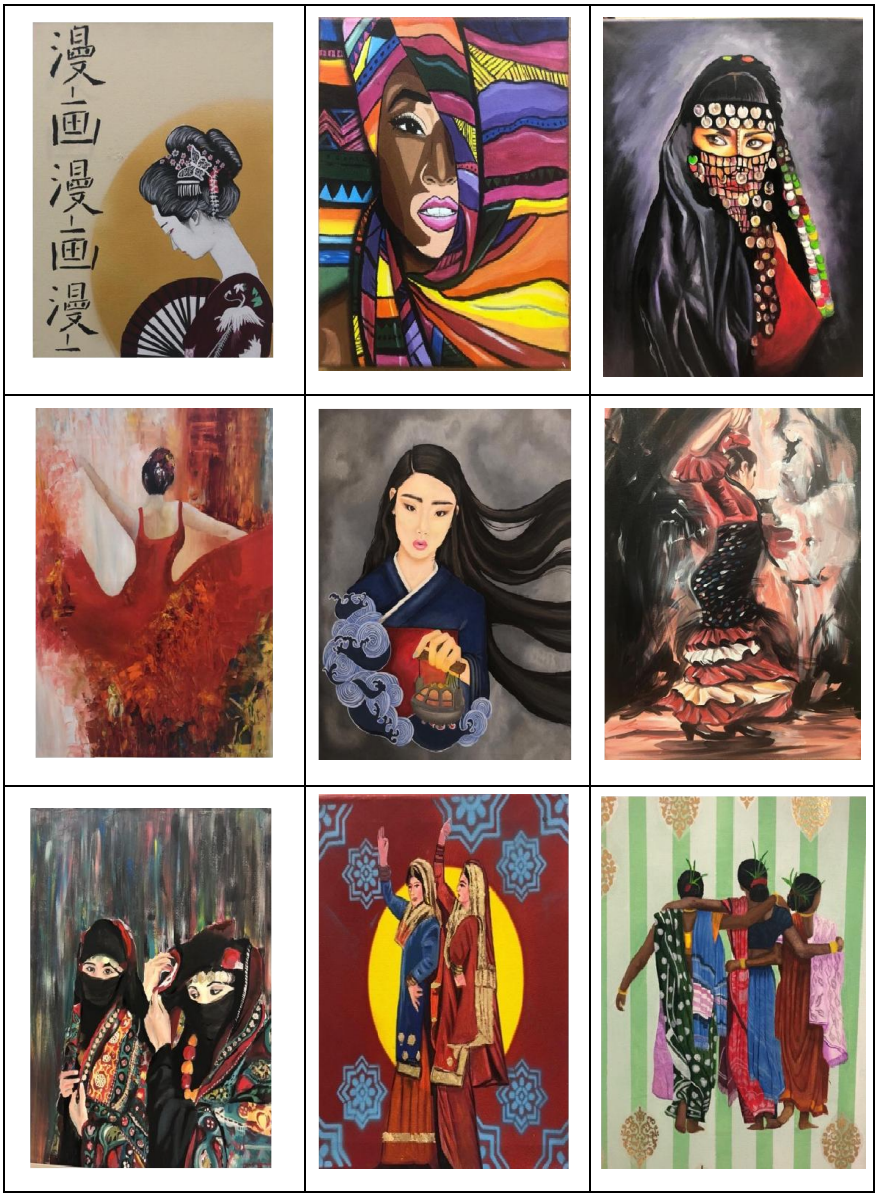

جانب من صور المعرض

وكانت نتائج تحكيم الأستبيان على الأعمال الفنية كالتالى :-

بنود الاستبيان	المجموع	النسبة
وضوح الفكرة.	465	93.00
جدة الفكرة وأصالتها.	490	98.00
عمق الفكرة وبعدها عن السطحية.	466	93.20
مناسبة الفكرة للموضوع المقترح.	453	90.60
استلهام التصميم من قصص ولوح التراث وارتباطه بها.	469	93.80
استخدام أشكال متنوعة من الخطوط .	472	94.40
استغلال المساحات بشكل جيد .	451	90.20
توزيع الظل والنور.	447	89.40
توزيع الفاتح والغامق.	462	92.40
التحكم في درجات اللون الواحد.	423	84.60
الاستفادة من الفنانين الذين عرضت عليهم أعمالهم .	425	85.00
الإيقاع في اللوحة من خلال توزيع عناصر التصميم .	466	93.20
الاتزان من خلال توزيع عناصر التصميم في اللوحة.	465	93.00
الوحدة من خلال ترابط الأشكال بعضها البعض ومع الخلفيات.	466	93.20
النسبة والتناسب بين أجزاء اللوحة وعناصرها.	458	91.60
الاجمالى	458.53	91.71

ويتضح من الجدول أن إجمالى نسبة نجاح الأعمال الفنية وارتباطها بالتراث كان فى الاجمالى بنسبة ٩١,٧١ % وهذا يعنى تقبل السادة المحكمين للأعمال الفنية للطالبات وبهذه النتيجة قد تحققت نتيجة فرض الدراسة وهو تؤثر الرؤية البصرية لبعض من الأعمال الفنية لثقافات الشعوب في أعمال الرسم والتصوير لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت .

المراجع :

١. أحمد رفقى على (١٩٩٨) : التذوق والنقد الفنى ، ط ٢ ،دار المفردات للنشر والتوزيع والدراسات ، الرياض ، السعودية .
٢. أحمد عبدالرحمن الغامدي (٢٠٠٧) : ثقافة الصورة وأثرها الاجتماعي والتربوي . ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر جامعة فيلادلفيا الدولي الثاني عشر «ثقافة الصورة» ، جامعة فيلادلفيا .

٣. إسلام عبد الحميد عبد الله الوشاحي (٢٠٠٩) : فعالية برنامج مقترح لتنمية التذوق الفني لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية من خلال القراءة البصرية لدراسة الطبيعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، جمهورية مصر العربية.

٤. إسماعيل شوقي(٢٠٠٧): التصميم ،عناصره وأسسه في الفن التشكيلي، دار الكتب المصرية،ط٣،ص١٧٣.

٥. أميرة عبد الرحمن منير الدين (٢٠٠٧) : دور الصورة كمنظومة تربوية واعية في تصنيع الواقع ، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر جامعة فيلادلفيا الدولي الثاني عشر « ثقافة الصورة» ، جامعة فيلادلفيا .

٦. أميمة أحمد عباس (٢٠٠٤) دور الثقافة البصرية في إثراء التذوق الفني لدى فئة من الأميين ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية.

٧. بهاء الدين عادل البيه (٢٠١٢) : فاعلية أنشطة التربية الفنية للارتقاء بالثقافة البصرية للطفل المتوحد ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة جمهورية مصر العربية.

٨. ثريا حامد يوسف (٢٠١٨) : التراث كمدخل لتحقيق الهوية الذاتية في الفن المعاصر، مجلة العمارة والفنون ، العدد العاشر ، المجلد الأول .

٩. جمال الخطيب و منى الحديدي (٢٠٠٤) : برنامج تدريبي للأطفال المعاقين ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان.

١٠. خوله عبدالله الفارسية ، محمد حمود العامري (٢٠١٧) : تقييم مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عُمان في ضوء مفاهيم الثقافة البصرية ومهارات النقد الفني ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ١٤ ، العدد ٢ .

١١. راضى الوقفي و عبدالله الكيلاني (١٩٩٨) : مجموعة الاختبارات الإدراكية ، عمان ، كلية الأميرة ثروت.

١٢. ثريا حامد يوسف (٢٠١٨) : التراث كمدخل لتحقيق الهوية الذاتية في الفن المعاصر ، مجلة العماره والفنون ، مجلد ١٠ ، ع ١، ص ١٦٥ .

١٣. سحر حلمي محمد إبراهيم: "أثر تعليم الفن على نمو الثقافة الفنية البصرية لطلاب كلية التربية الفنية"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان

١٤. سحر محمدين محمود (٢٠٠٥) : برنامج مقترح لتفعيل أثر الثقافة البصرية في تنمية التعبير الفني لطلبة المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس ، جمهورية مصر العربية.

١٥. سعديه محسن عايد الفضلي (٢٠١٠) : ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – قسم التربية الفنية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية.

١٦. شاكر عبدالحميد (٢٠٠٨): الفنون البصرية وعبقرية الإدراك، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .

١٧. شيماء رمضان سيد عباس (٢٠١٥) : فاعلية برنامج في الثقافة البصرية لتنمية التفضيل الجمالي لدي الكبار غير المتخصصين في الفن"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس ..
١٨. عبد الكريم محمد لبد (٢٠١٠) : "الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية وعلاقتها بالتذوق الفني في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة الجامعة الإسلامية ، سلسلة الدراسات الإنسانية ، المجلد الثامن عشر ، العدد الأول ، ص ١٩٧ .
١٩. عبدالله عيسى الحداد (٢٠٠٣) : العوامل المؤثرة في عملية التذوق الفني، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، جامعة حلوان ، العدد ٧ ، ١٠٥ : ١٣٦ .
٢٠. عبلة حنفي عثمان (٢٠٠٠): سيكولوجية الفن، مطبعة الطوبجي التجارية، القاهرة، ص٢٣١.
٢١. فتح الباب عبد الحليم السيد (١٩٩٢) : التربية الفنية وثقافة المواطن، نظرة تحليلية، المؤتمر العالمي الرابع، الفن ثقافة المواطن، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، المجلد الثالث.
٢٢. فتح الباب عبدالحليم (١٩٩٢): الثقافة البصرية في حياة المواطن، المؤتمر الرابع (الفن وثقافة المواطن)، ٢٥-٢٧ فبراير، المجلد الثالث .
٢٣. قحطان الظاهر(١٩٩٨) : صعوبات التعلم ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان .
٢٤. ماجدة محمد سعيد الشيباني (٢٠١٢): "تصميم معرض فني تعليمي في جماليات التراث الشعبي اليمني لتنمية الثقافة البصرية لطلاب كلية الفنون الجميلة بالجمهورية اليمنية"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
٢٥. محمود البسيوني (١٩٩٦): إبداع الفن وتذوقه، دار المعارف، ص٦٥.
٢٦. مصطفى الفار (٢٠٠٣) : صعوبات التعلم ، دار يافا للنشر والتوزيع ، عمان .
٢٧. منى صلاح الدين (٢٠٠٢): أثر استخدام رسائل تعليمية سمعية مرئية مبتكرة في تنمية الاستجابة الموسيقية لدى طفل الحضانة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ص١٩.
٢٨. نبيل الحسيني (١٩٨١) : منابع الرؤية في الفن، دار المعارف ، ط١ .
٢٩. يوسف خليفة غراب (١٩٩٥): التذوق وجماليات الفنون، العالمية للفنون ، القاهرة ، ص١٢٧.
30. Andrus, L. (2001). The culturally competent art educator. Art Education, 54(4), 14-19.
31. Ballengee-Morris, C., & Stuhr, P. (2001). Multicultural Art and Visual Cultural Education in a Changing World. Art Education, 54(4), 6-13
32. Biggers, J. (1997). Exploring Cultures: A conversation with John Biggers. Arts Ed Net Offline, (6), 4-5

33. Cruz, B. C., Ellerbrock, C. R., & Smith, N. M. (2015). "I have never witnessed students so engaged": The art of democracy in schools. Art Education, 68(6), 9-15.
34. Desai, D. (2000). Imaging difference: The politics of representation in multicultural art education. Studies in Art Education, 41(2), 114-129.
35. Gude, O. (2008). Aesthetics making meaning. Studies In Art Education, 50(1), 98-103.
36. Hooks, b. (1992). Black looks: Race and representation. Boston, MA: South End Press.
37. Tanir. A; Ilhan. A; Ozer. A & Deniz. Z (2012) . Teaching Visual Arts in Primary School Teaching Departments with Postmodern Art Education Approach. Paper presented at The World Conference on Design, Arts and Education Antalya, Turkey.